

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2002/13
23 August 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة الثامنة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ موجهة من المراقب الدائم عن فلسطين لدى

مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

ما زالت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تصعد حربها العدوانية على الشعب الفلسطيني كما تصعد انتهاكاتها الجسيمة لمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولأحكام العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان ولمبادئ وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

وإنني آسف لإبلاغكم أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، قد ارتكبت جرائم وحشية أخرى ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، كما يلي:

الاثنين، ٢٣ تموز/يوليه: اغتيل مصطفى ياسين، ٢٦ عاماً، من عينين بمحافظة جنين أمام زوجته وطفله. فقد أحاط ٤٠ جندياً إسرائيلياً وفرداً من أفراد القوات الخاصة المرتدين ثياباً مدنية بمتزله ونادوا عليه ليخرج من المتزل ثم أطلقوا عليه الرصاص في صدره وفي ظهره.

الثلاثاء، ٢٤ تموز/يوليه: اغتالت القوات الإسرائيلية سلاح دروزة البالغ من العمر ٣٨ عاماً من نابلس، بإطلاق الصواريخ على سيارته من طائرة مروحية مسلحة، بينما كان يقود السيارة على طريق حيفا في نابلس، فأصابوا السيارة إصابة مباشرة وقتلوا دروزة في الحال.

الأحد، ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠١: اقتحمت أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين ومن الشرطة وحرس الحدود الإسرائيليين الحرم الشريف في قلب مدينة القدس، فأطلقوا رصاصاً حياً ومعدنياً وأطلقوا الغاز المسيل للدموع على المصلين العزل، ومن بينهم مسنون وأطفال، وهاجموهم بالمراوات وضربوهم بقسوة وأصابوا ٤٠ منهم.

ووقعت حوادث أخرى أثناء قيام القوات الإسرائيلية بتوفير الحماية للمتطرفين اليهود الذين كانوا يحاولون وضع حجر أساس زنته ٤,٥ أطنان يرمز إلى بناء المعبد اليهودي ليحل محل الحرم القدسي الإسلامي. ويهدف هذا العمل غير القانوني، الذي أذنت به المحكمة العليا الإسرائيلية، إلى تغيير المركز القانوني والطابع الديني والثقافي للقدس المحتلة، مما يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع ولاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، لعام ١٩٤٩.

وفي اليوم نفسه، قامت الحكومة الإسرائيلية باغتيال ستة مدنيين فلسطينيين قُتلوا في مدينة جنين، وذلك كجزء من سياستها المتمثلة في الاغتيالات المستهدفة.

الثلاثاء، ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠١: في تصعيد خطير للحرب الإجرامية التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، وفي انتهاك صارخ منها للحق في الحياة، قامت المروحيات الهجومية الإسرائيلية بإطلاق صاروخين على عمارة سكنية في وسط مدينة نابلس فقتلت ثمانية فلسطينيين. وقُتل في هذا الهجوم أربعة أفراد لا صلة لهم بأي جماعات سياسية، من بينهم شقيقان عمرهما ٨ و ١٠ سنوات. وأطلقت الصواريخ التي أصابت المبنى من مروحتين من طراز أباتشي شوهدتا وقت الهجوم وهما تحلقان فوق المنطقة الجنوبية من نابلس. وأصيب ٢٢ شخصاً إضافياً بإصابات، من بينهم ثلاثة أفراد في حالة حرجة.

ولا يمكن أن يكون قتل المدنيين الأبرياء قد جاء كمفاجأة لأحد؛ فالقيادة المدنية والعسكرية التي تأمر بهذه الهجمات عن علم إنما ترتكب أفعالاً قوامها إرهاب الدولة، وهي أفعال إرهابية لا تختلف عن أنواع الإرهاب الأخرى إلا في قوة النيران الهائلة الموجودة تحت تصرف سلاح الجو الإسرائيلي.

وفي ضوء هذه الحرب الإجرامية التي تُشن على السكان المدنيين الفلسطينيين، فإننا نناشد المجتمع الدولي أن يتدخل لدى حكومة إسرائيل ويطلب هذه الحكومة بوقف جرائمها ضد المدنيين الفلسطينيين العزل، وبإنهاء سياسة العقوبات الجماعية التي تنتهجها، والتي تخنق سكاناً بأكملهم، من بينهم الأطفال والنساء والمسنون، ومحاسبة المسؤولين والضباط الإسرائيليين عن جرائم الحرب التي يرتكبوها ضد الشعب الفلسطيني، وفقاً للقانون الإنساني الدولي.

وإننا نكرر أيضاً نداءنا إلى المجتمع الدولي بالدعوة إلى إنشاء قوة مراقبين دوليين في الحال لحماية المدنيين الفلسطينيين، وكذلك لضمان امتثال إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وللقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية القائمة.

ومما يُؤسف له أن عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا بفعل الاستخدام المفرط والعشوائي للقوة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلية وبفعل سياستها غير القانونية والإجرامية المتمثلة في عمليات القتل خارج إطار القضاء مستمر في الزيادة كل يوم. وبالإضافة إلى ذلك، فقد جرح عدد أكبر بكثير من المدنيين الفلسطينيين كانت إصابات عدد كبير منهم خطيرة ودائمة.

وأرفق هنا قائمة بأسماء الشهداء الفلسطينيين عن الفترة من ٢١ إلى ٣١ تموز/يوليه لإضافتها إلى القوائم السابقة المتعلقة بالموضوع ذاته.

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة ومرفقها* كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجنة حقوق الإنسان في إطار البند ٨ من جدول الأعمال.

توقيع: نبيل الرملاوي

السفير

المراقب الدائم

* مستنسخ كما ورد، وباللغة التي قُدم بها فقط.

23/7/2001

Annex

Ref'at Nahhal	15 years old	Gaza
Mustafa Yasin	26 years old	Jenin

25/7/2001

Salah Darwazeh	38 years old	Nablus
----------------	--------------	--------

28/7/2001

Fathi El-Alem	67 years old	Salfit
---------------	--------------	--------

29/7/2001

Abdulrahman Eshtewi	30 years old	Nablus
Hekmat Hammad	28 years old	Nablus
Maher Jawabreh	32 years old	Nablus
Mohammed Qassem	20 years old	Nablus
Amin Balaytah	25 years old	Nablus
Muneer Balaytah	27 years old	Nablus

31/7/2001

Jamal Mansour	42 years old	Nablus
Jamal Salim	43 years old	Nablus
Omar Mansour	27 years old	Nablus
Othman Qatnany	25 years old	Nablus
Faheem Dawabsheh	32 years old	Nablus
Mohammad Bishtawi	26 years old	Nablus
Bilal A. Khalil	6 years young	Nablus
Ashraf A. Khalil	9 years young	Nablus
Mohammad El-Husni	20 years old	Gaza
Hammodah Madhoun	23 years old	Gaza